فلا غفر الاله لمنكحيهما * ذنوبهم وان صلوا وصاموا *

هديل بفتح الهاء الذكر من الحمام فيقولون انه فرخ كان على عهد نوح فصاده جارح فقالوا ليس من حمامة الا وهي تبكي عليه وتبكي مفعول والفاعل حمام وفلج بفتح الفاء وسكون اللام وجيم موضع بين البصرة والضرية ودفن بفتحتين وهي سفط من الضعف ونسقا من دروسق اي منظم واسلم خذله فأم حفص زوجة الاحوص والخلق بفتحتين والرمام بالكسر البالي المنقطع والصريع المصروع والمدام الخمر ومطر سلف الاحوص وكان من اقبح الناس صورة وزوجته ام حفص من احسن الناس صورة وقوله يا مطر يروى بالرفع والنصب وقوله فان نكاحها مطر يروى برفع مطر ونصبه فالرفع على انه فاعل المصدر وهو نكاحها والمصدر اضيف الى المفعول والنصب على انه مفعول وهو مضاف الى الفاعل والجر على انه مضاف اليه ووقع الفصل بين المضاف والمضاف اليه بغير الفاعل والمفعول واورده المصنف في التوضيح شاهدا لذلك وقوله والا يعل فيه حذف الشرط اي وان لم يطلقها وقد اورده المصنف في شاهدا لذلك ومفرق الراس حيث يفرق الشعر في مقدمه والحسام بضم الحاء السيف القاطع فائدة الاحوص اسمه عبد الله بن محمد بن عاصم بن ثابت بن قيس بن عصمة الانصاري الاوسي يكنى ابا عاصم قال ابو عثمن شاعر مجيد من شعراء الدولة الاموية من اهل المدينة قال الآمدي وهو القائل حيث قال

اني اذا خفي الرجال وجدتني * كالشمس لا تخفى بكل مكان *

وكان احوص العينين والحوص ضيق في مؤخر العين ذكره الجمحي في الطبقة السادسة من الاسلاميين وجده الصحابي حمي الدبر واخرج ابن عساكر عن ابن الاعرابي ان الاحوص كان له جارية تسمى بشرى وكان شديد الاعجاب بها وهي ايضا تحبه فقدم بها دمشق فمرض فحضرته الوفاة فبكت فقال الاحوص

ما لجديد الموت بالـذة * وكل جديد تستلذ طرائفه *

ثم مات فخرجت بشرى ولم تزل تبكي عليه وتندبه الى ان شهقت شهقة فماتت فدفنت الى جنبه قلت ونظير هذه الحكاية ما اخرجه البيهقي في دلائل النبوة عن ابي عاصم المزني عن ابيه قال بعثنا رسول الله

رسول الله ﷺ سرية قبل نجد فادركنا رجلا يسوق ظعائن فقلنا له اسلم قال وما الاسلام فخبرناه به فاذا هو لا يعرف قال افرايتم ان لم افعل فما انتم صانعون قلنا نقتلك قال هل انتم منظروني حتى ادرك الظعائن قلنا نعم فادركت الظعائن فقال اسلمي حبيش قبل نفاد العيش فقالت الاخرى اسلم عشرا وتسعا وترا وثمانيا تترى ثم قال * اريتك حقا ان يعول عاشق * تكلف ادلاج السرى والودائق *

اثيبي بوصل قبل ان يشحط النوى * وينأى الامير بالحبيب المفارق *

ثم رجع الينا فقال شأنكم فضربنا عنقه فانحدرت المرأة من هودجها فحنت عليه فما زالت تبكي حتى ماتت واخرج البيهقي ايضا عن ابن عباس مثله وفيه وجاءت المرأة فوقفت عليه فشهقت شهقة او شهقتين ثم ماتت فلما قدموا على رسول الله ﷺ اخبروه الخبر فقال رسول الله ﷺ اما كان فيكم رجل رحيم وللقصة طريق ثالث من حديث ابي حدرد اخرجها ابن اسحاق والبيهقي ايضا فائدة لهم شاعر آخر يقال له الاحوص بن ثعلبة بن محيصة بن مسعود ذكره الآمدي ولهم شاعر يقال له الاخوص بخاء معجمة واسمه زيد بن عمرو بن قيس التميمي ذكره الآمدي ايضا وانشد

اذا ذهب القوم الكرام ليس * تقدم شرحه في شواهد حرف القاف وانشد

اسلمني الى قومي شراحي * هو ليزيد بن مخزوم الحارثي قال ابو محمد ذكر الفراء هذا البيت على هذا اللفظ ليجعله بابا من النحو والصواب

وعاب خلائلي وبقيت فردا * اماصعهم ونهضت بالجناح *

فما ادري وظني كل ظن * ايسلمني بنو البدء اللقاح *

ويقتلني بنو حزم بن هل * وكدت اكون من قتلى الرماح *

قوله اماصعهم بصاد وعين مهملتين اي اقاتلهم واللقاح بفتح اللام وتخفيف القاف بنو حي لقاح لا يدينون للملوك او لم يصبهم في الجاهلية سباء وبنو حزم بفتح الخاء المعجمة وسكون الميم وراء بطن من كندة وشراحي اصله شراحيل اسم رجل لحقه الترخيم وقوله وظني كل ظن اما صلة من مبتدا وخبر معترضا والواو بمعنى مع وكل ظن تاكيد لظني وانشد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)